

وقد ذكرنا في أول الكتاب^(١) أن البدل يقدر فيه تكرير العامل، ونص أبو علي على هذا القول فقال: (ليس الأسباط بتفسير، ولكنه بدل من ﴿أَثْنَقَ عَشْرَةَ﴾^(٢)).

وقوله تعالى: ﴿فَأَنْبَجَسْتُ﴾. بَجَسُ الماء وانبجاسه، انفجاره، يقال: بَجَسَ الماء يبجس [بجسا]^(٣) وانبجس وتبجس: إذا تفجر.

هذا قول أهل اللغة^(٤) والمفسرين^(٥) في معنى الانبجاس والانفجار^(٦) وأنهما سواء، وفرق قوم بينهما^(٧)، فقالوا: (الانبجاس: خروج الجاري بقلة، والانفجار: خروجه بكثرة)، وهذا يروي عن أبي عمرو

(١) لم أقف عليه بعد طول بحث عنه في «مطانه».

(٢) كتاب «التكملة» ص ٢٦١، وقال السمين في «الدر» ٥/ ٤٨٤: (تمييز ﴿أَثْنَقَ عَشْرَةَ﴾ محذوف لفهم المعنى، تقديره: ﴿أَثْنَقَ عَشْرَةَ﴾ فرقة و﴿أَسْبَاطًا﴾ بدل من ذلك التمييز لأن أسباط مذكر وجمع) اهـ.

(٣) (بجسا) ساقط من (أ).

(٤) انظر: «العين» ٥٨/ ٦، و«الجمهرة» ٢٦٧/ ١، و«تهذيب اللغة» ٢٧٧/ ١، و«الصحاح» ٩٠٧/ ٣، و«المجمل» ١١٦/ ١، و«مقاييس اللغة» ١٩٩/ ١، و«اللسان» ٢١٢/ ١ (بجس).

(٥) انظر: «مجاز القرآن» ٢٣٠/ ١، و«غريب القرآن» لليزيدي ص ١٥١، و«تفسير غريب القرآن» ص ١٨٢، و«تفسير الطبري» ٨٩/ ٩، و«نزهة القلوب» ص ١٢٦، و«معاني النحاس» ٩٢/ ٣، و«تفسير المشكل» ص ٨٧.

(٦) انظر: «العين» ١١١/ ٦، و«الجمهرة» ٤٦٣/ ١، و«تهذيب اللغة» ٢٧٤٣/ ٣، و«الصحاح» ٧٧٨/ ٢، و«المجمل» ٧١٢/ ٣، و«مقاييس اللغة» ٤٧٥/ ٤، و«المفردات» ص ٦٢٥، و«اللسان» ٣٣٥١/ ٦ (فجر).

(٧) قال الراغب في «المفردات» ص ١٠٨: (الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع) اهـ. وانظر: «عمدة الحفاظ» ص ٣٩، و«الدر المصون» ٥/ ٤٨٧ - ٤٨٨.